

تحويل عالمنا افكار في مفهوم التنمية والتنمية الاجتماعية

التنمية الاجتماعية بين المزايا والاستدامة
مسقط ، ١٨-١٩ اكتوبر ٢٠١٥



الجمعية الاقتصادية العمانية



UNITED NATIONS

الاسكوا

ESCWA

أديب نعمه
مستشار إقليمي

اي تنمية لأي عالم؟

أسئلة البداية

✓ المعارف تتطور ، والعالم يتغير .

✓ العالم العربي يشهد تحولات عميقة، بما يهدد وجود ما تعارفنا
عليه من أشكال للتنظيم المجتمعي والسياسي من دول
ومجتمعات وطنية، وما يترافق مع ذلك من منظومات قيمية
وثقافية.

فهل يبقى فهمنا للتنمية والتنمية الاجتماعية دون تغيير؟؟
وفي أي اتجاه يكون التغيير؟

عرض (غير مسرحي) من خمسة فصول

1. الفصل الاول: في الاقتصاد
2. الفصل الثاني: في مفهوم التنمية
3. الفصل الثالث: في مفهوم التنمية الاجتماعية
4. الفصل الرابع: في سياسات التنمية الاجتماعية
5. الفصل الخامس: في اجندة ٢٠٣٠



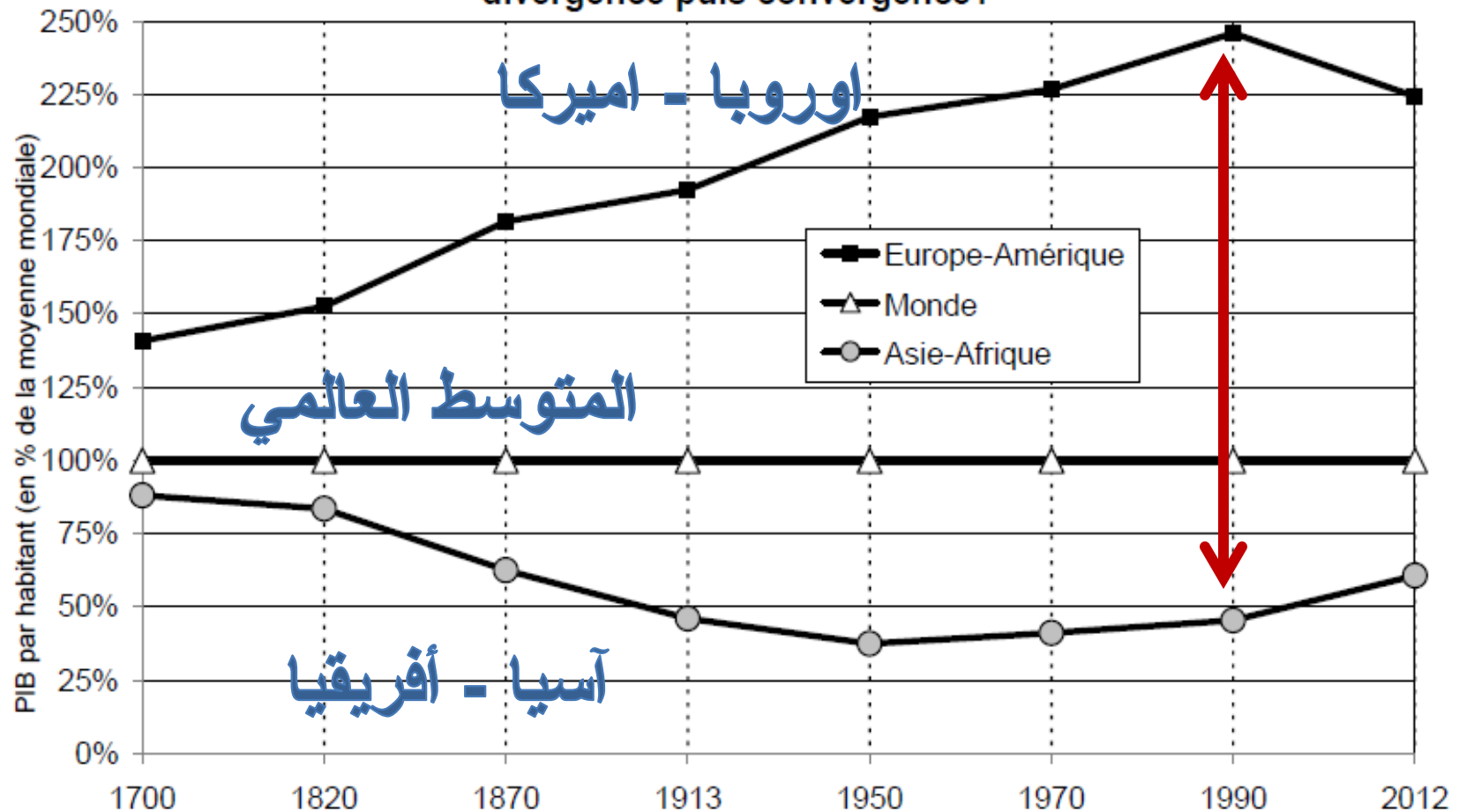
الفصل الاول في الاقتصاد

عودة الروح الى الربيع والغنائية
في العالم، وعندنا.

التفاوت في العالم

متوسط الناتج المحلي للفرد (١٧٠٠ - ٢٠١٢)

Graphique 1.3. L'inégalité mondiale 1700-2012:
divergence puis convergence?



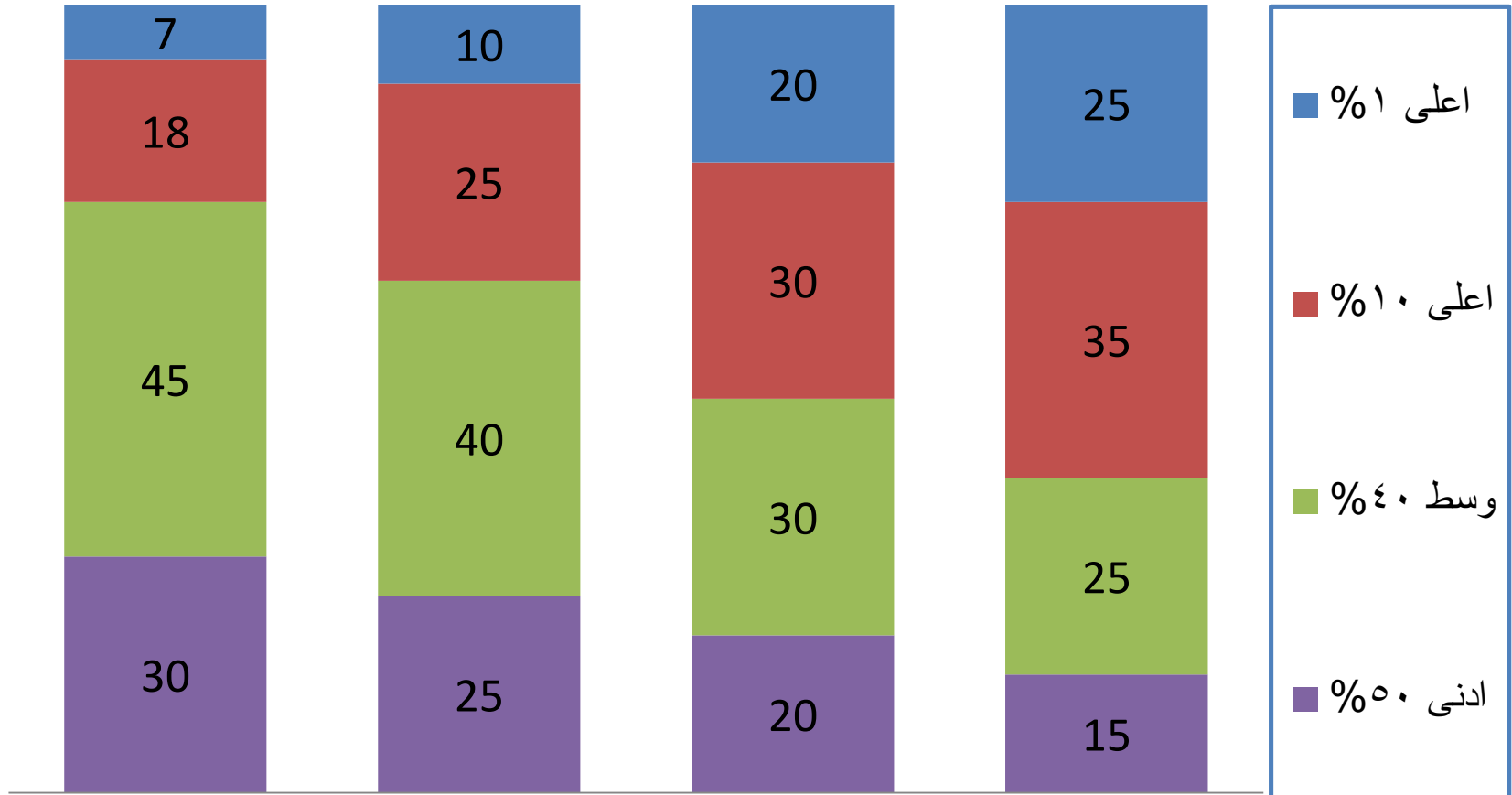
Lecture: le PIB par habitant en Asie-Afrique est passé de 37% de la moyenne mondiale en 1950 à 61% en 2012. Sources et séries: voir piketty.pse.ens.fr/capital21c.

توزيع الدخل في العالم – توماس بيكتي

Tableau 7.3. L'inégalité totale des revenus (travail et capital)
dans le temps et l'espace

Part des différents groupes dans le total des revenus	Inégalité faible (≈ pays scandinaves, années 1970-80)	Inégalité moyenne (≈ Europe 2010)	Inégalité forte (≈ Etats-Unis 2010; Europe 1910)	Inégalité très forte (≈ Etats-Unis 2030?)
Les 10% les plus riches "Classes supérieures"	25%	35%	50%	60%
<i>dont: les 1% les plus riches</i> <i>("classes dominantes")</i>	<i>7%</i>	<i>10%</i>	<i>20%</i>	<i>25%</i>
Les 40% du milieu "Classes moyennes"	45%	40%	30%	25%
Les 50% les plus pauvres "Classes populaires"	30%	25%	20%	15%

مستوى اللامساواة: توزيع الدخل (عمل وعائد ورأسمال)



متدنية (اسكندينيا ١٩٧٠ - ١٩٨٠)

متوسطة (اوروبا ٢٠١٠)

قوية (USA 2010)، واوروبا (١٩١٠)

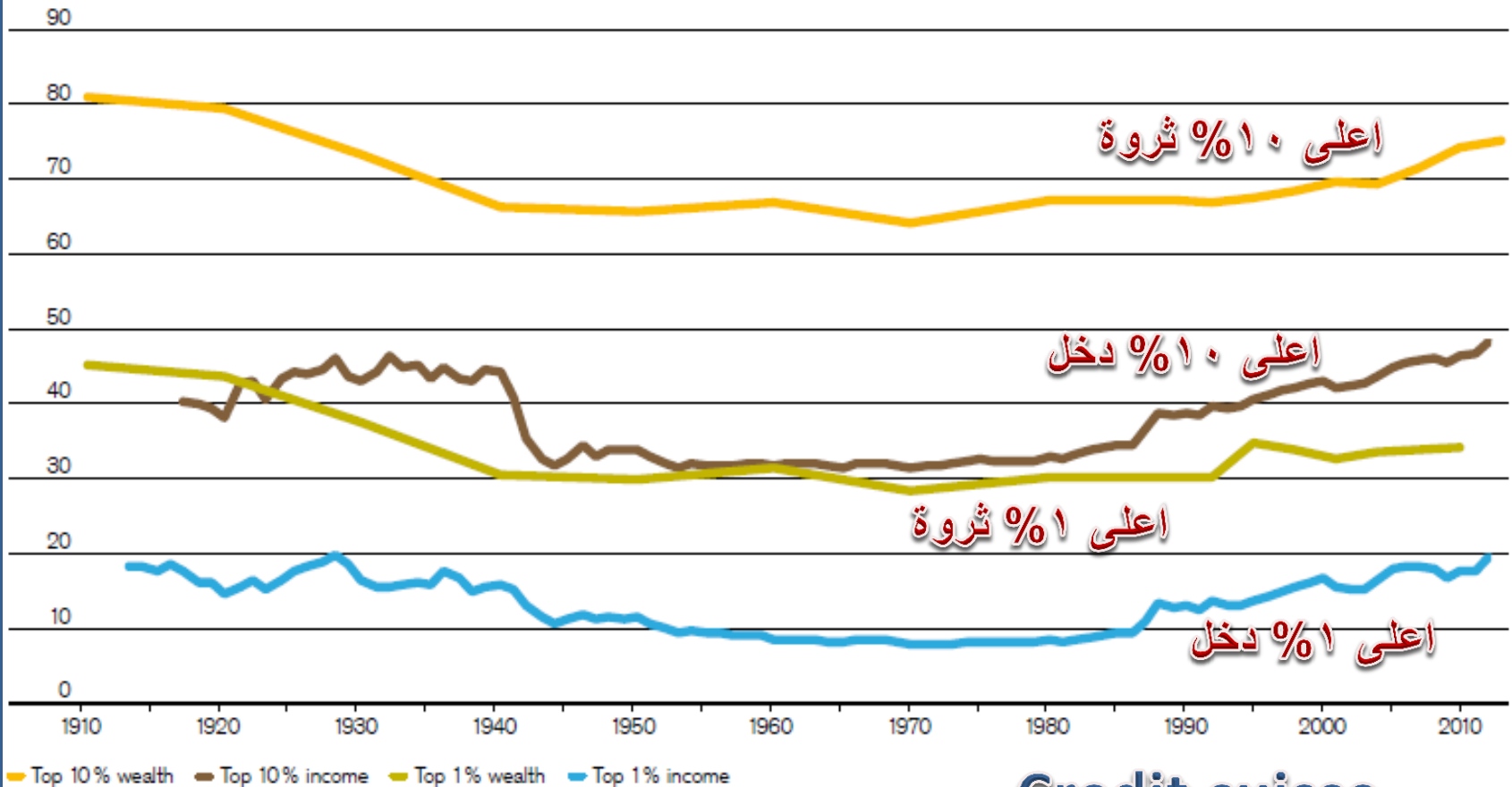
قوية جدا (USA 2030)

توماس بيكتي

حصة أعلى ١٠% و ١% من الثروة والدخل الولايات المتحدة الاميركية ١٩١٠ - ٢٠١٠

Income and wealth shares of the top decile and top percentile, United States 1910-2013

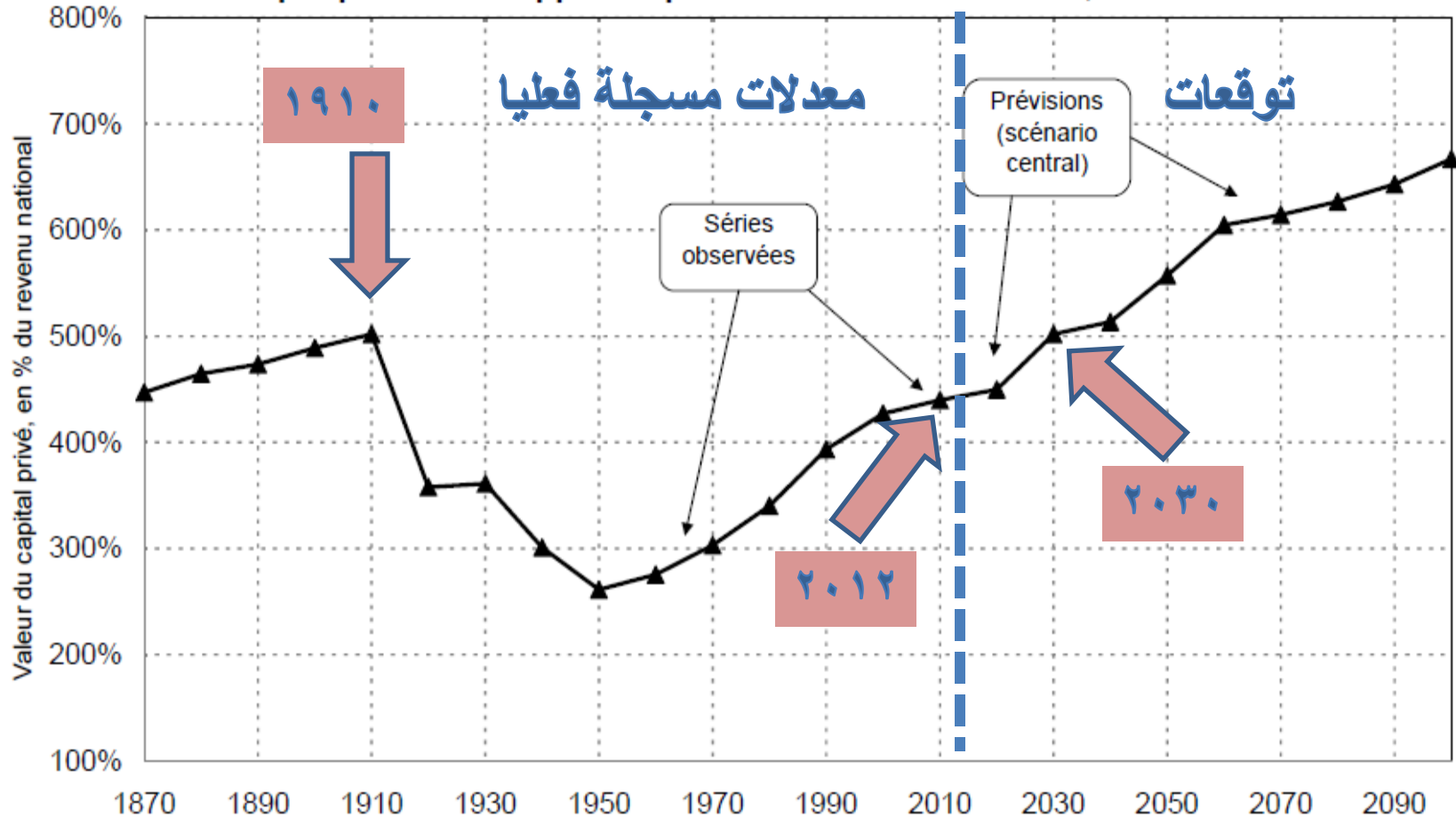
Source: James Davies, Rodrigo Lluberas and Anthony Shorrocks, Credit Suisse Global Wealth Databook 2014



Credit suisse

نسبة رأس المال الى الدخل الوطني (%)

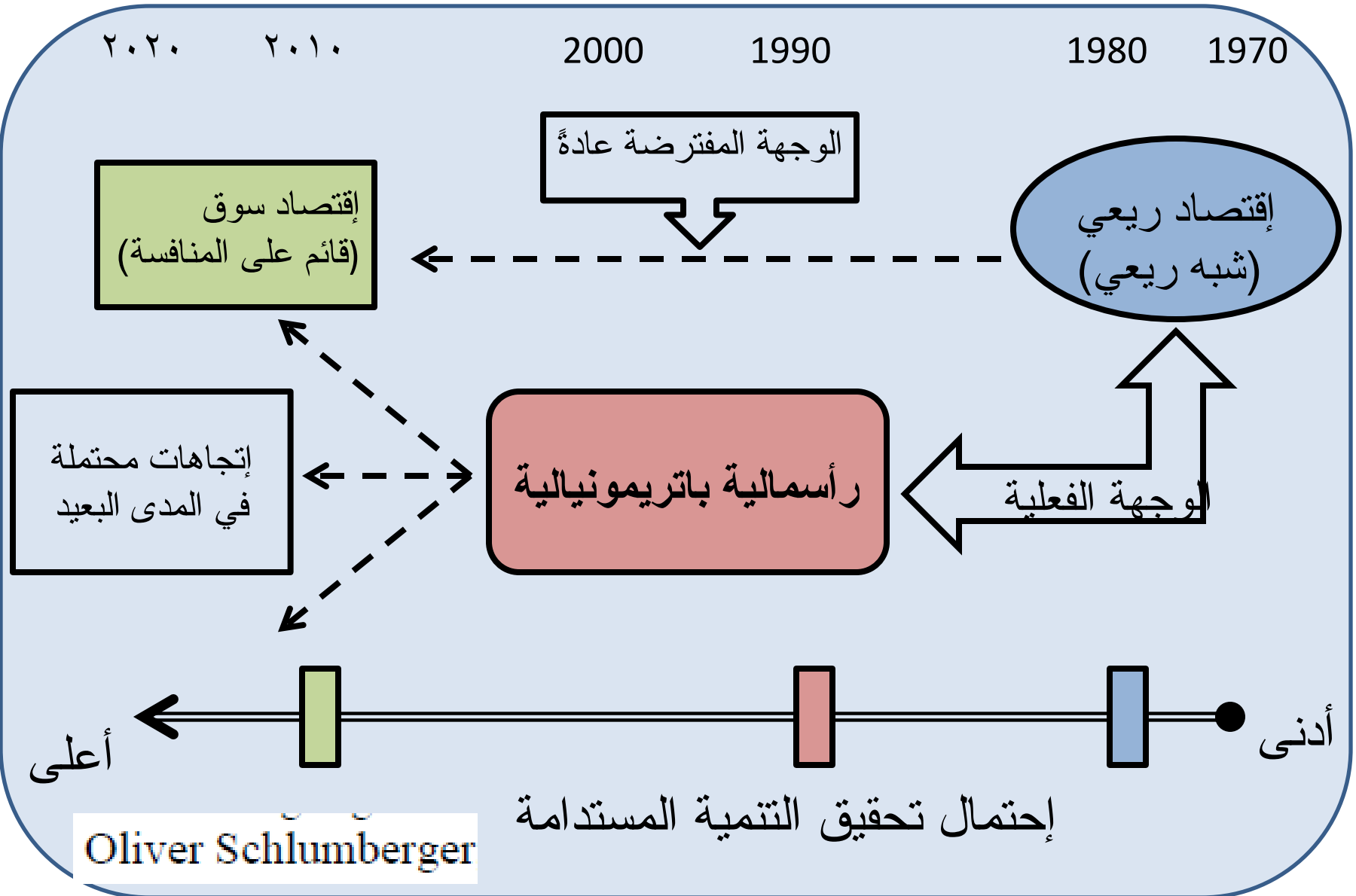
Graphique 5.8. Le rapport capital/revenu dans le monde, 1870-2100



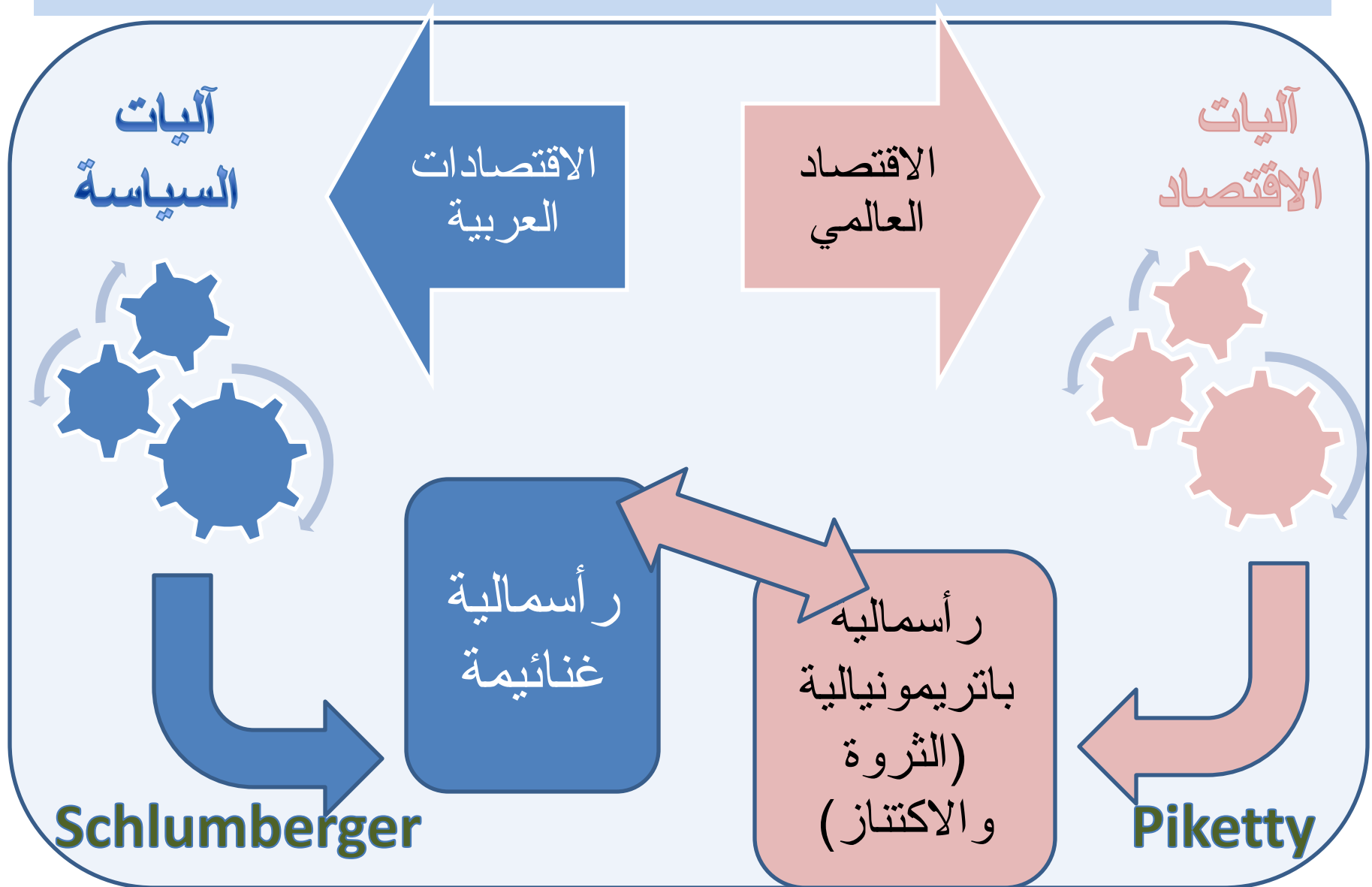
Lecture: d'après les simulations du scénario central, le rapport capital/revenu au niveau mondial pourrait s'approcher de 700% d'ici à la fin du 21e siècle. Sources et séries: voir piketty.pse.ens.fr/capital21c.

... وماذا عن اقتصاد البلدان العربية؟

التحول الاقتصادي وآفاق التنمية – العالم العربي



إلى أين يتجه الاقتصاد؟



بعض خصائص اقتصادات المنطقة

- ✓ أولوية الفعالية السياسية على العقلانية الاقتصادية المفترضة (رأسمالية باتريمونيالية بالمعنى السياسي – غنائمية).
- ✓ ثنائية اقتصادية هيكلية بين:
 - أنشطة او قطاعات اقتصادية مندمجة في الاقتصاد والاسواق المعولمة، قادرة على التصدير، و انتاجيتها مرتفعة نسبيا،
 - قطاعات تقليدية، تنتج للسوق المحلي اساسا، انتاجيتها ضعيفة.
- ✓ تكامل رأسي للقطاعات المتقدمة مع الاقتصاد المعولم، بدل التكامل الافقي الموصل الى التنمية الاقتصادية والتنمية.
- ✓ توسع في القطاع غير المهيكل؛ ضعف الحماية وتدني عائد العمل؛ تجزؤ سوق العمل؛ غلبة الريع؛ بطالة... الخ.

الاقتصاد العربي: منظور علم السياسة وعلم الاجتماع

مقاربة الدولة الريعية (البيئة الدولية؛ التفاعل مع المستوى السياسي و المجتمعي الوطني)

نيوباتريمونية (مستوى النظام السياسي)
(غنائية)

رعاية/ ولاء
للزعيم
زبائية

البطيركية
المجتمع على المستوى
الكلّي - ماكرو

المجتمع على المستوى
الوسطي و الأدنى

الفساد
رأسمال إجتماعي
واسطة / شبكة العلاقات

النظام
الاجتماعي

Oliver Schlumberger

الثلاثي الهيكلي
المعيق للتحويل
الحدائي الاصيل،
والتنمية

دولة
غائمية

الثلاثي
الهيكل

اقتصاد
باتريمونيالي

مجتمع
بطريركي

الحاجة الماسة الى المقاربة التنموية

- ✓ في منطقتنا، ترابط عضوي بين الاقتصاد والاجتماع والسياسة، وأي اغفال لذلك في التخطيط التنموي يؤدي الى الفشل.
- ✓ المشروع المجتمعي، لا بد ان يكون مشروعا مجتمعيا نهضويا، وإلا نكون نهتم بالثانوي على حساب الاساسي.
- ✓ في وضع من هذا النوع، المقاربة التنموية الشاملة والاصيلة، حيث الناس هم المحور، والتحول المجتمعي هو الطريق، تصبح اكثر من ضرورة.
- ✓ مفهوم التنمية، والتنمية الاجتماعية معه، هي المفاهيم الام التي نتقدم على التنمية الاقتصادية، التي تقع منهما موقع الوسيلة من الغاية.



الفصل الثاني مفهوم التنمية البشرية

من تنمية الناس الى النمو الاقتصادي مجددا

كيف تطور مفهوم التنمية داخل المنظومة الأممية

كلام نيويورك...

- نسلم بأن **الناس** هم محور التنمية المستدامة ونحن، في هذا الصدد، نسعى الى بناء عالم عادل ومنصف وشامل للجميع، ونتلزم بالعمل سويا من اجل تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل، وتحقيق التنمية الاجتماعية وحماية البيئة بما يعود بالنفع على الناس كافة“
- ”التنمية هي محصلة للتفاعل المعقد لعوامل متعددة **اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، بيئية، سياسية، وتشريعية**... والتنمية عملية تتم وفق الخصائص المحددة للبلد المعني.... ولا يوجد وصفة واحدة صالحة للجميع...”

الهجوم المضاد بعد نجاحات التسعينات

1. الحرب العالمية على الارهاب بعد ايلول/سبتمبر ٢٠٠١، وتغيير في قواعد الحوكمة العالمية.
2. الاندفاع الجديدة للعولمة النيوليبرالية منذ مطلع الالفية الجديدة.
3. الاستيلاء على المفهوم من الداخل بعد اضعافه التدريجي وتعقيم بعده النقدي.
4. التوجه نحو نوع من خصخصة المنظومة الاممية التنموية، من خلال تعظيم دور الشركات الكونية العملاقة وتحت شعار الشراكة بين القطاعين العام والخاص، لاسيما بعد ازمة ٢٠٠٨.
5. تكريس كل ذلك في تعديل الخطاب التنموي، والتأثير على صياغة الاجندات العالمية الجديدة، بما يعيد هيمنة خطاب النمو الاقتصادي على التنمية.

التنمية المستدامة وركائزها

التنمية المستدامة

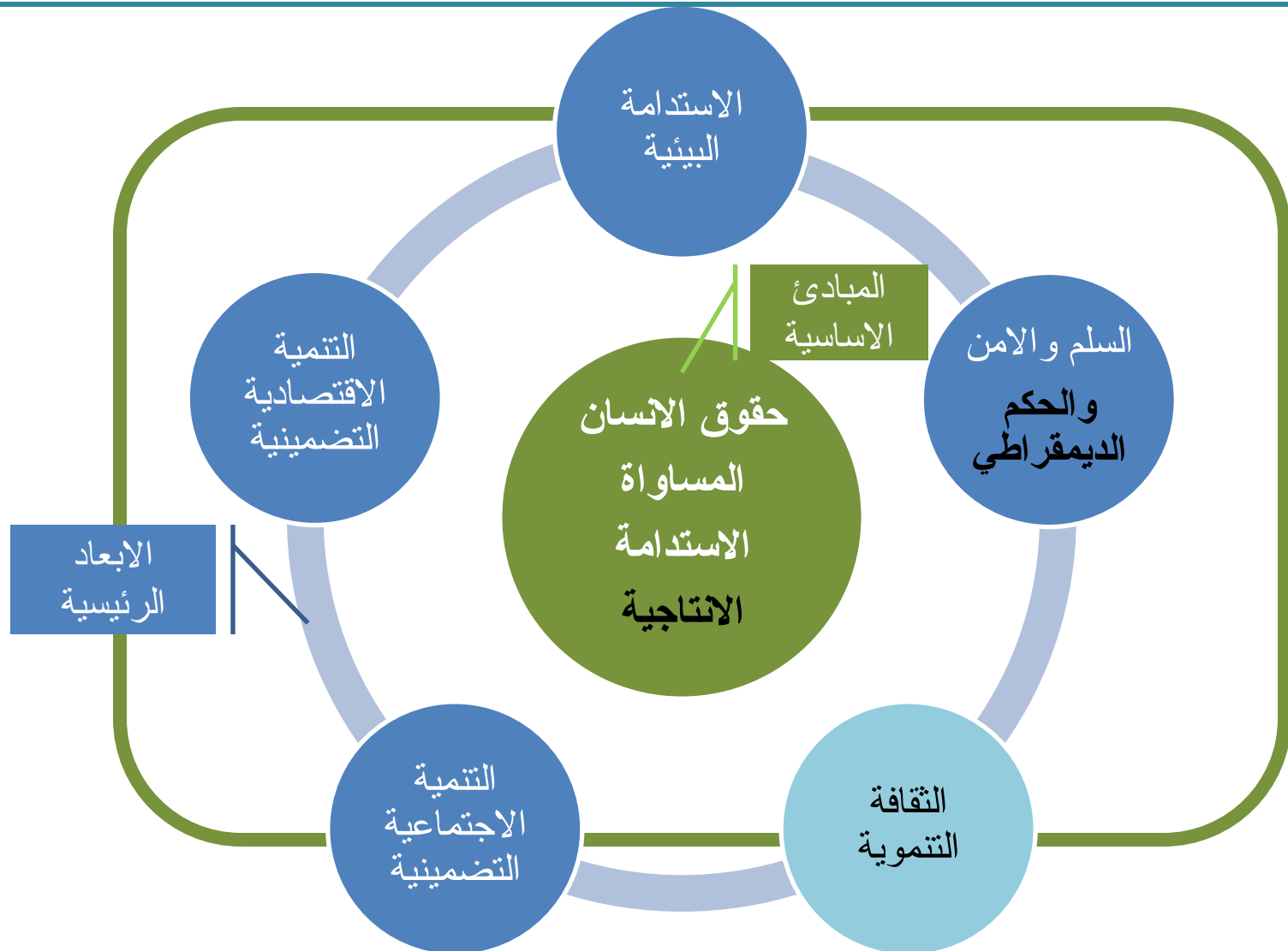
المكون
البيئي

المكون
الاجتماعي

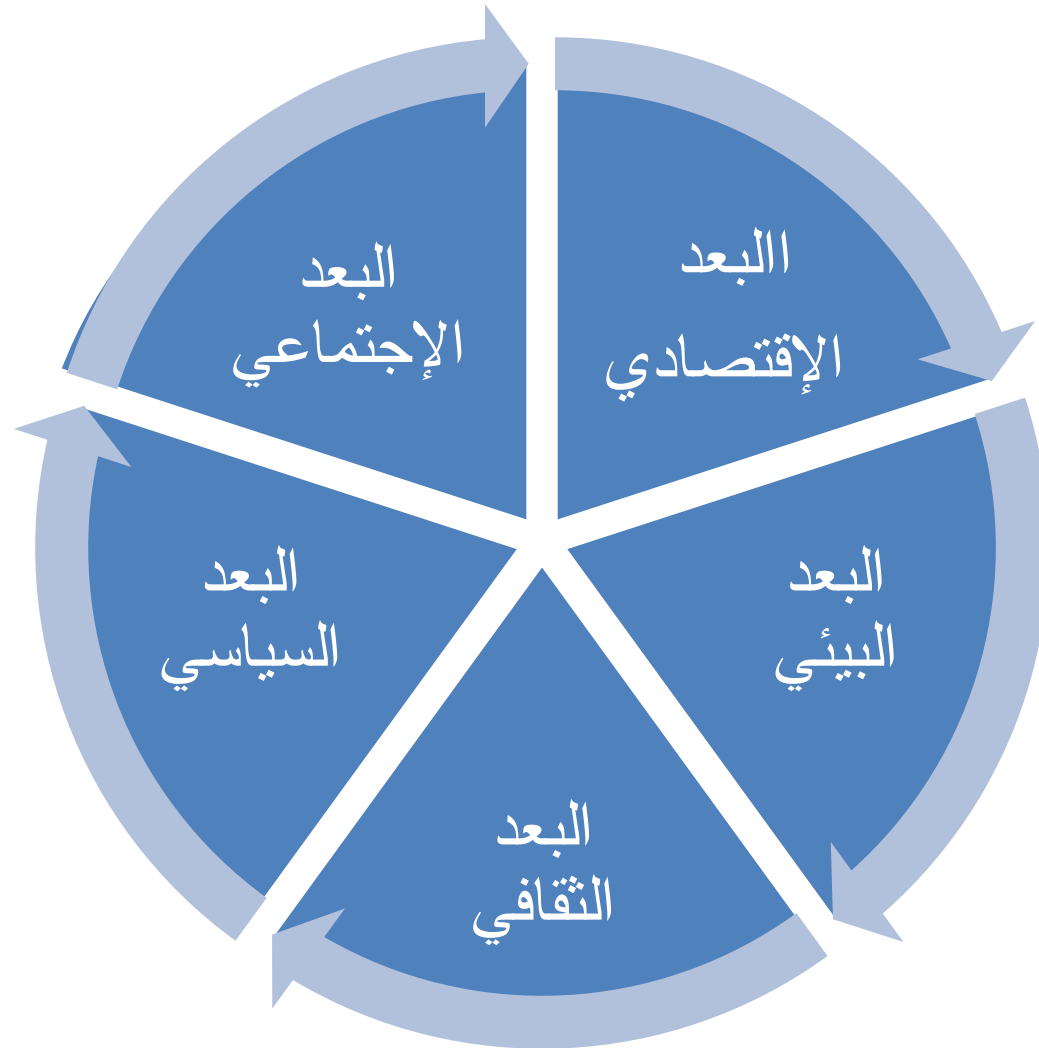
المكون
الاقتصادي

الاطار المؤسسي المعزز للتنمية المستدامة

الاطار المفاهيمي المتكامل للتنمية – ٥ ابعاد



الأبعاد المكونة لأي استراتيجية تنموية





الفصل الثالث التنمية الاجتماعية

تجاوز المقاربة القطاعية الى الديناميات المقررة

المشكلات المجتمعية في البلدان العربية - ١

1. الحروب ودينامياتها وتداعياتها على الاقتصاد، وعلاقات العمل، والنسيج الاجتماعي (التفكك)، ومنظومة القيم (ازدهار التطرف والارهاب) ..الخ.
2. الهجرة من الدول العربية الى الخارج؛ والهجرة البيئية العربية من اجل العمل؛ والجوء بسبب الحروب والاحتلال؛ والعمالة الوافدة غير العربية واختلال التركيب السكاني بين المواطنين والوافدين وتداعيات ذلك...الخ.
3. التركيب السكاني: هرم الاعداد (الشباب)، والتوازن بين الريف والحضر، والعشوائيات...الخ.

المشكلات المجتمعية في البلدان العربية - ٢

4. الطابع البطريركي والذكوري للعلاقات المجتمعية،
واثرها على وضع الشباب والمراهقين، والنساء، وعلى
تطور العلاقات الاسرية... الخ.
5. البطالة، والعمل الهامشي او في القطاع غير المهيكل.
6. منظومة القيم واحتكاك التقاليد مع العولمة ومع الحداثة،
واثر ذلك على العلاقات بين الاجيال.
7. نوعية التعليم، ومضمون التعليم، والوظيفة الاجتماعية
والنهضوية للتعليم، ودور العلم والتفكير النقدي.

المشكلات المجتمعية في البلدان العربية - ٣

8. انظمة الحماية الاجتماعية ومنطقها (هل هي معمة وتقوم على مبدأ الحق؟)، والرعاية الصحية، وأنماط الحياة الصحية.

9. الفقر والحرمان والتفاوت، في وضعه الحالي وفي دينامياته، وعلاقته بتوقعات المواطنين.

01. القضايا القطاعية أو الخاصة بفئات سكانية محددة: قضايا ذوي الإعاقة، المسنون، الأطفال، مشكلات محددة، ... الخ.

هذا النوع من المشكلات لا تتفع معه المقاربات
التبسيطية، القطاعية، والجزئية من النوع السائد
حاليا.

هل تفيدينا العودة إلى الأصل؟

لماذا التنمية الاجتماعية؟

(كوبنهاغن ١٩٩٥)

- ✓ " ان النسيج الأخلاقي للمجتمعات المعاصرة آخذ بالانهلال. وكثيرا ما يتم التعويض عن الفراغ الأخلاقي والروحي بالسعي وراء المصلحة الفردية أو الوطنية التي تتجاهل احتياجات الآخرين والصالح العام. ويجري التخلي عن أشخاص ومجموعات وجماعات، بل عن أمم بكاملها وتركها على قارعة طريق مغامراتنا المشتركة باسم الترشيح الاقتصادي في الأجل القصير، والسعي وراء تقدم مقصور كلية على الناحية المادية.
- ✓ ان فقدان الشعور بالهوية الثقافية، وضعف الشعور المجتمعي..، يبعد الناس عن المؤسسات والسلطات السياسية والاقتصادية والعلمية، التي تؤثر على مصيرهم. ونحن نخشى ان تؤدي هذه الأزمة الاجتماعية والثقافية والاخلاقية...والى تهديد المؤسسات الديمقراطية واحترام الحقوق الأساسية للأشخاص، وتفتيت المجتمعات، وأضعاف التضامن، خلق شعور بعدم الأمان والخوف من الآخرين ومن المستقبل، وإثارة ميول استبدادية ودعوات الى حلول انكماشية ورفضية تبدو جذابة لبساطتها بينما هي في الواقع تمزق مجتماعتنا".

لماذا التنمية الاجتماعية؟ (كوبنهاغن ١٩٩٥)

✓ "يجب ان لا تخضع الحياة السياسية أو الاجتماعية للاعتبارات الاقتصادية".

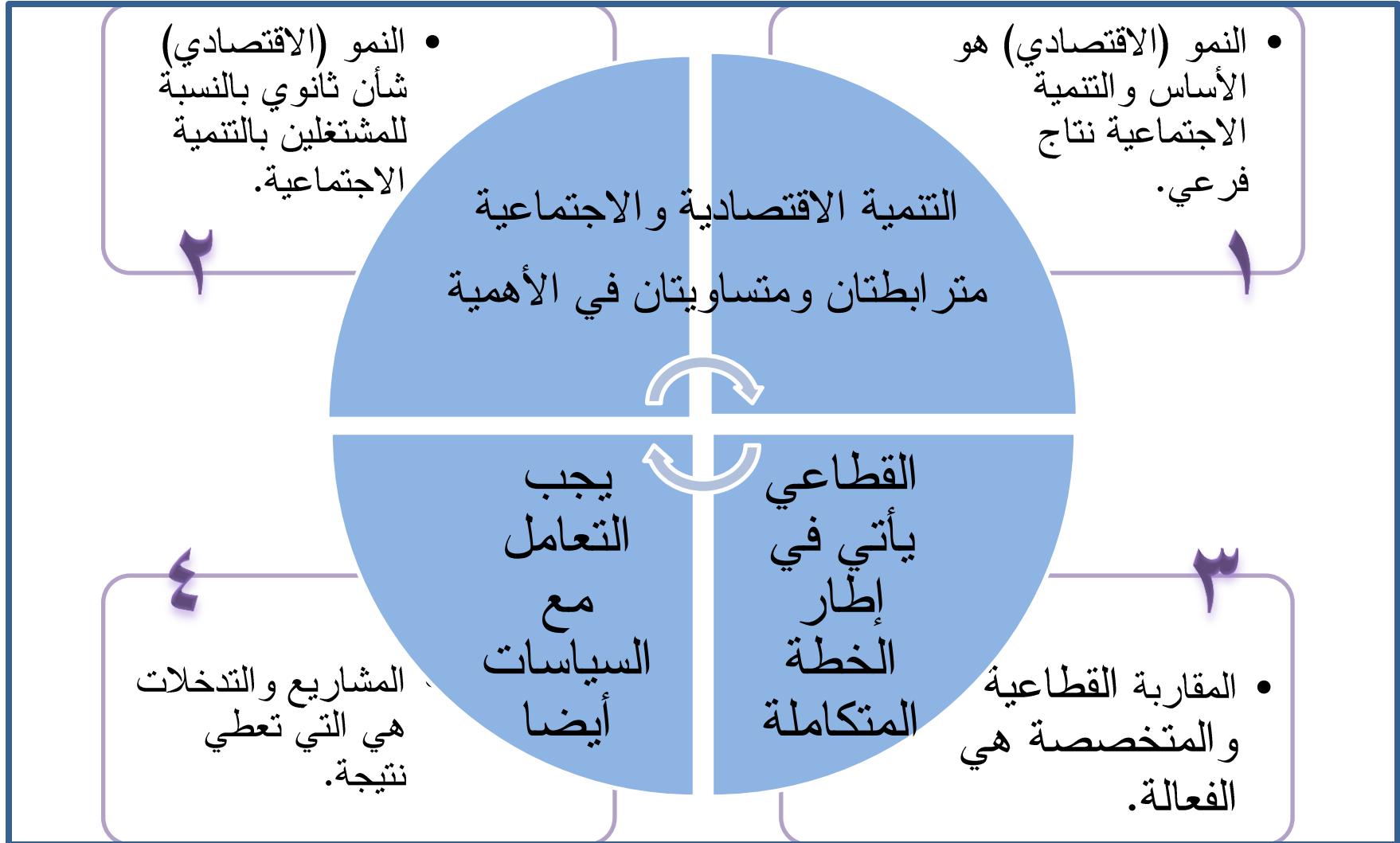
✓ "لا يمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق السياسات الاجتماعية (بالمعنى الضيق)، ذلك ان التنمية الاجتماعية تتطلب مشاركة وتفاعل مجمل كثير من العناصر الفاعلة (في البنية المجتمعية). وهي بهذا المعنى لا بد ان تشمل السياسات الاقتصادية نفسها، وتخصيص الموارد، وبناء التحالفات الاجتماعية وتوزيع العمل والأدوار بين مختلف مكونات المجتمع. وبما ان هذه الاحتياجات لا يمكن تلبيتها دفعة واحدة، لا بد إذن من اتباع مسار حوارى ديمقراطى بين مختلف الأطراف المعنية، من اجل الاتفاق على مضمون الخيار الأفضل والأكثر انسجاما مع الصالح العام كما تراه الأغلبية".



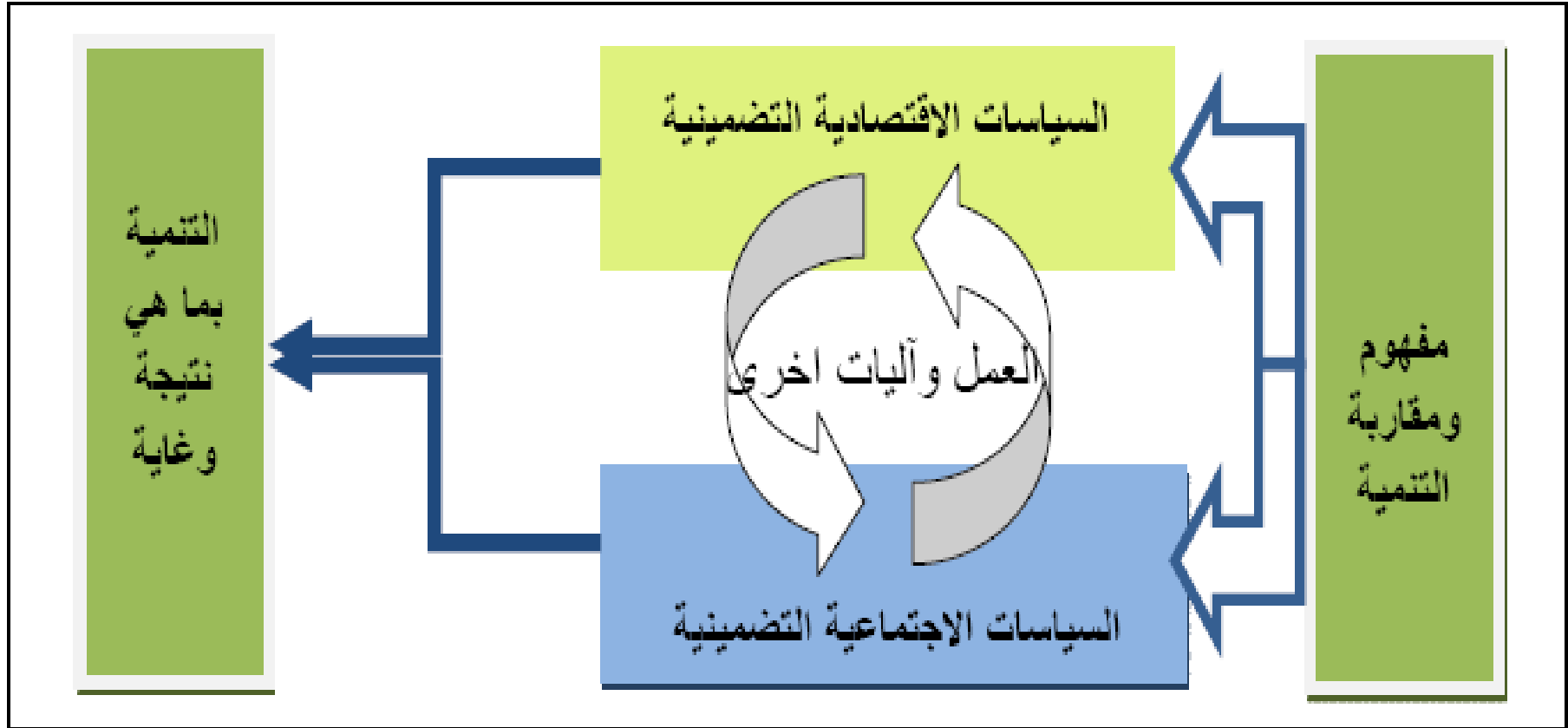
الفصل الرابع سياسات التنمية الاجتماعية

التدخل المتكامل من منظور الحقوق

مخاطر الفهم المجتزأ للتنمية الاجتماعية



الترباط بين السياسات الاقتصادية والاجتماعية

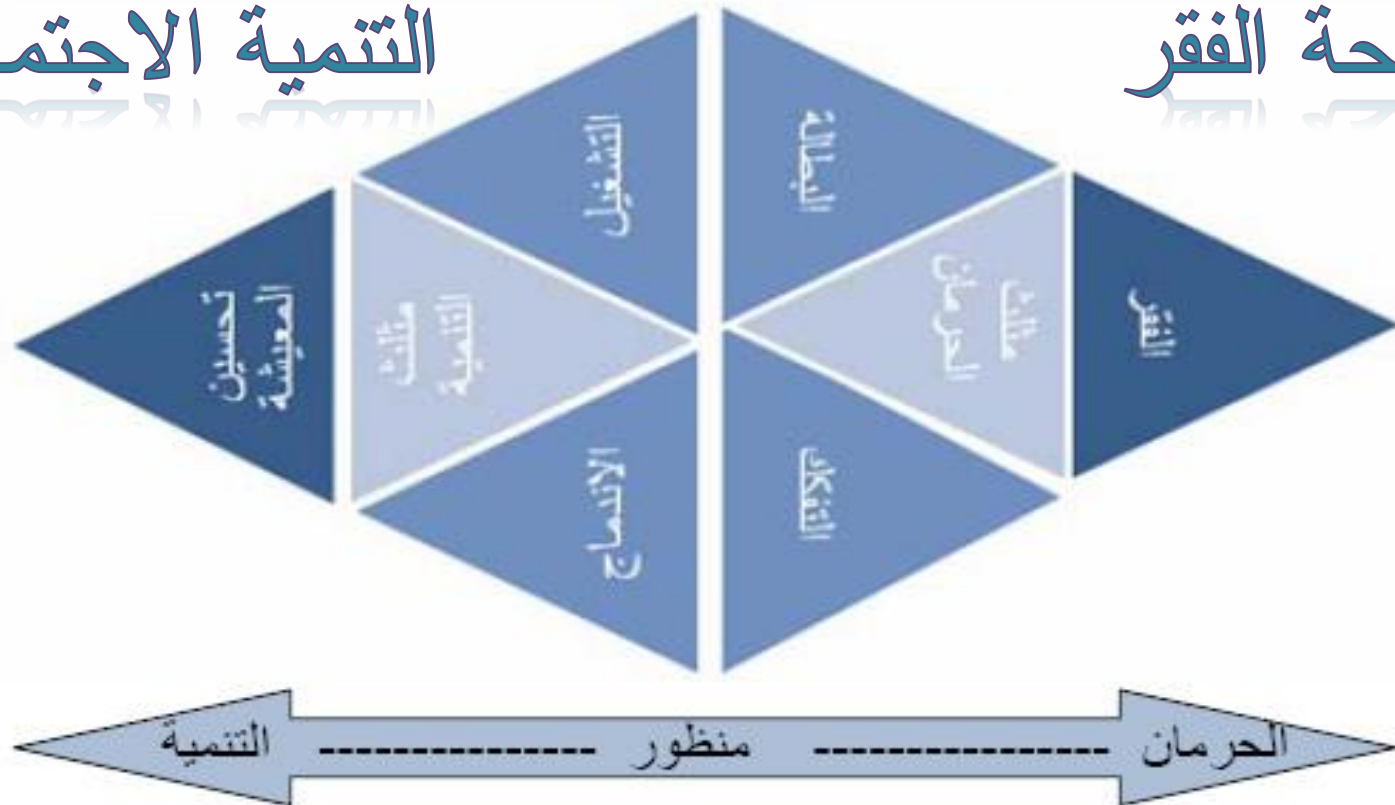


مقاربة الحرمان، ومقاربة التنمية

مثلث الحرمان ومثلث التنمية (الاجتماعية)
موضوعات قمة التنمية الاجتماعية ١٩٩٥

التنمية الاجتماعية

مكافحة الفقر



العناصر المكونة لإستراتيجية التنمية الاجتماعية

مثال

1. المضمون الاجتماعي للاقتصاد
2. الخدمات العامة
3. السياسات القطاعية
4. السياسات عبر القطاعية
5. السياسات الاجتماعية المتكاملة
6. منظومة القيم المرافقة
7. أسلوب العمل والشراقات

مثال

الاقتصاد التضميني: اطار تحليلي

الاقتصاد (النمو) التضميني

٣ يقلص اللامساواة
والتفاوتات

التفاوت في الدخل

التفاوت الجغرافي والمناطق

التفاوتات الاجتماعية الافقية
(الجنس، العمر، الانتية..)

٢ عريض القاعدة
ومتوسع

يشمل كل الفئات والقطاعات،
بما فيها غير المهيكل

يشمل كل المناطق

يشمل المؤسسات من مختلف
الاحجام

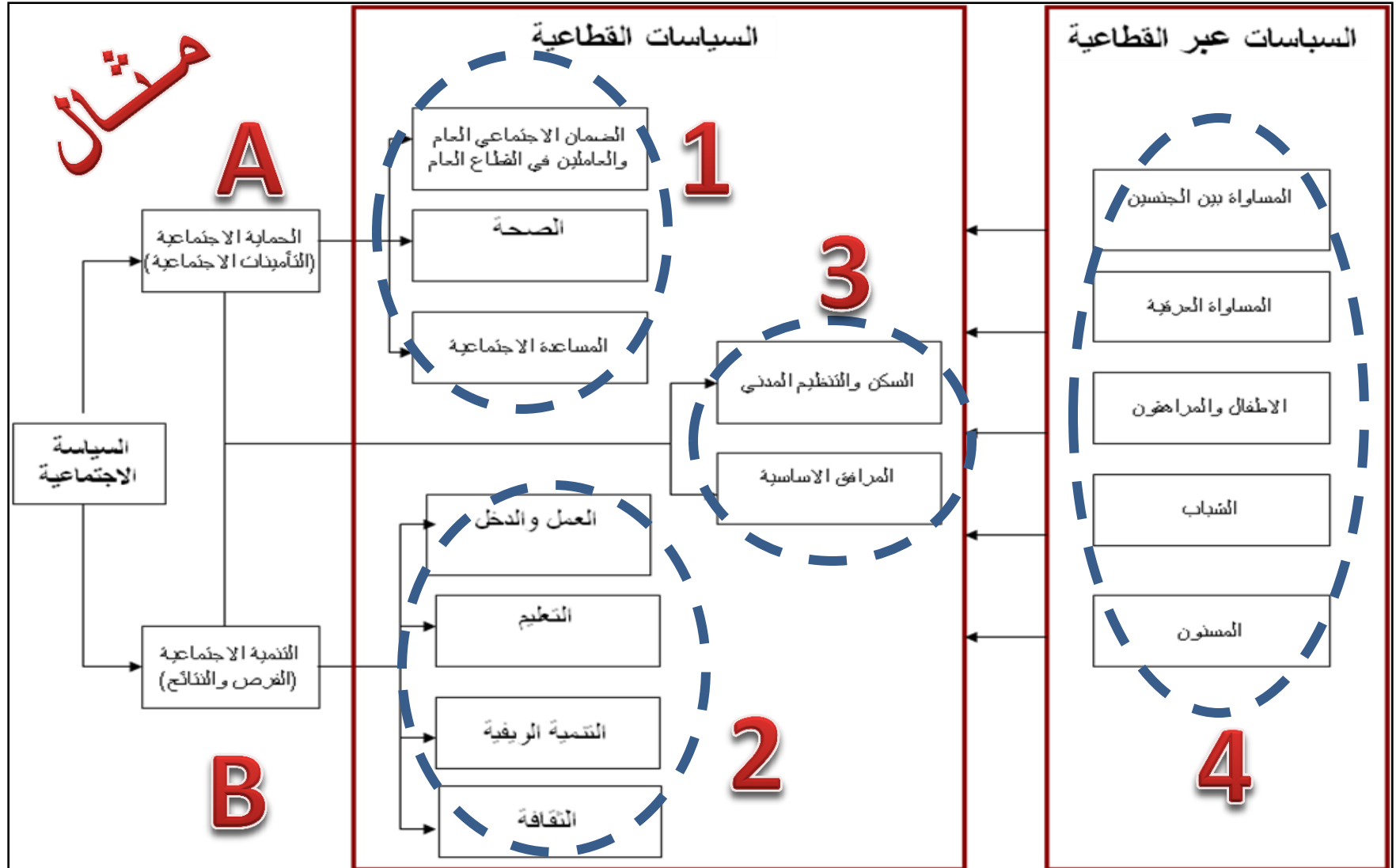
١ صديق للفقراء يقلص
الفقر والهشاشة

مولد لفرص العمل المجزية
والوسائل التمكينية

يدعم الفئات الضعيفة من
خلال نظام للمساعدات

يحمي الفئات المعرضة تجاه
الصدمات والمخاطر

مثال السياسة الاجتماعية المتكاملة في البرازيل



تحول جذري في مقاربة
إشكاليات الفقر والتفاوت

الطريق الأقصر ليس الأقرب.

- تقول المقاربة الشائعة ان افضل طريقة للقضاء على الفقر هي التعرف الى الفقراء وخصائصهم وتخصيص سياسات موجهة مباشرة اليهم، بدل تشتيت الجهود.
- سياسة عزل الفقراء عن باقي السكان، تعني ضمنا ان سبب الفقر يكمن حصرا ضمن دائرة الفقراء، وليس منتجا اجتماعيا لمجمل النظام الاقتصادي والاجتماعي.
- تعني ايضا عزل النتائج عن الاسباب، وعزل الفقر عن الافقار وآلياته، وعزل الفقر عن التفاوت واللامساواة.... وهذه كلها تقود الى سياسات موضعية غير فعالة كما تبين.

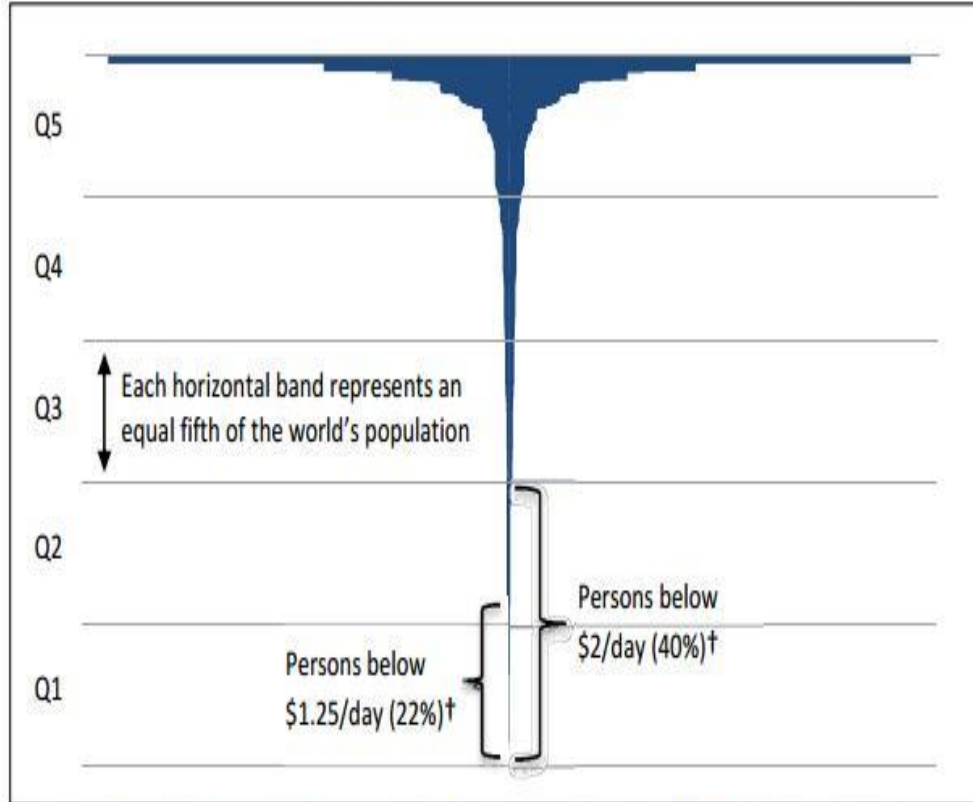


معنى التحول الى مقاربة جديدة للفقير

- الانتقال من التعامل مع الفقر بصفته رصيد من الاشخاص الفقراء (مقاربة سكونية ومعالجة النتائج)، التصدي للأسباب وآليات الافقار (مقاربة دينامية).
- الانتقال من تعريف الفقر الضيق على اساس بيولوجي (غذائي) الى التعريف الواسع الذي يلحظ الطابع المتعدد الابعاد، والطابع النسبي.
- القطع النهائي مع اساليب القياس القديمة، ومع نظرية الرقم السحري (٢٠% فقراء في العالم). التغير في اساليب القياس ليس شأنًا فنيًا، ولا معنى له الا اذا خرجنا بالكامل من حزمة الادوات السابقة المحكومة بسقف محدد مسبقا بما يبرر السياسات السائدة.

توزيع الناتج المحلي العالمي (UNDP)

Global Income Distributed by Percentiles of the Population in 2007
(or latest available) in PPP constant 2005 international dollars*

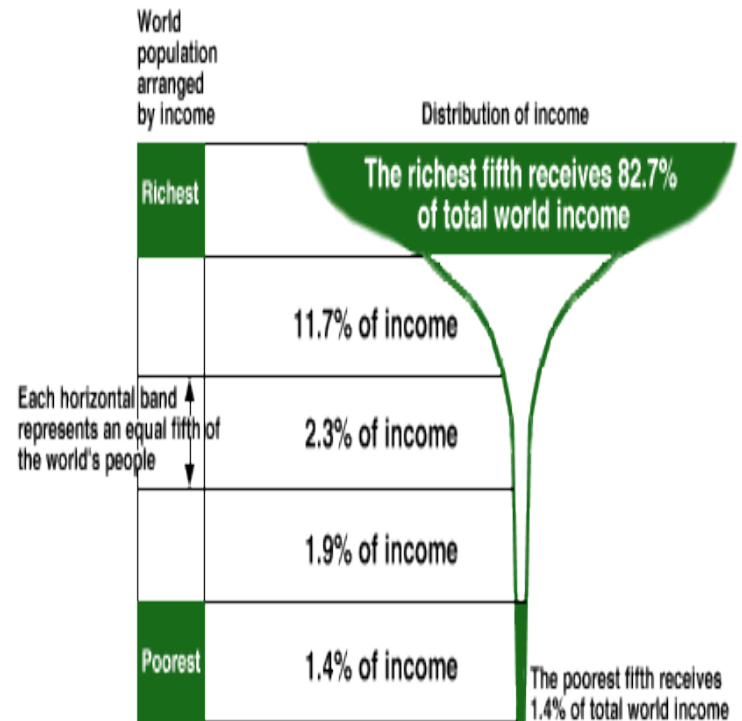


Source: Adapted from UNDP (2005) using World Bank (2011), UNU-WIDER (2008) and Eurostat (2011)

* According to the global accounting model

† Based on Chen and Ravallion (2008)

Figure 3: Global Income Distribution



Source: UNDP, Human Development Report 1992 (New York: Oxford University Press, 1992).

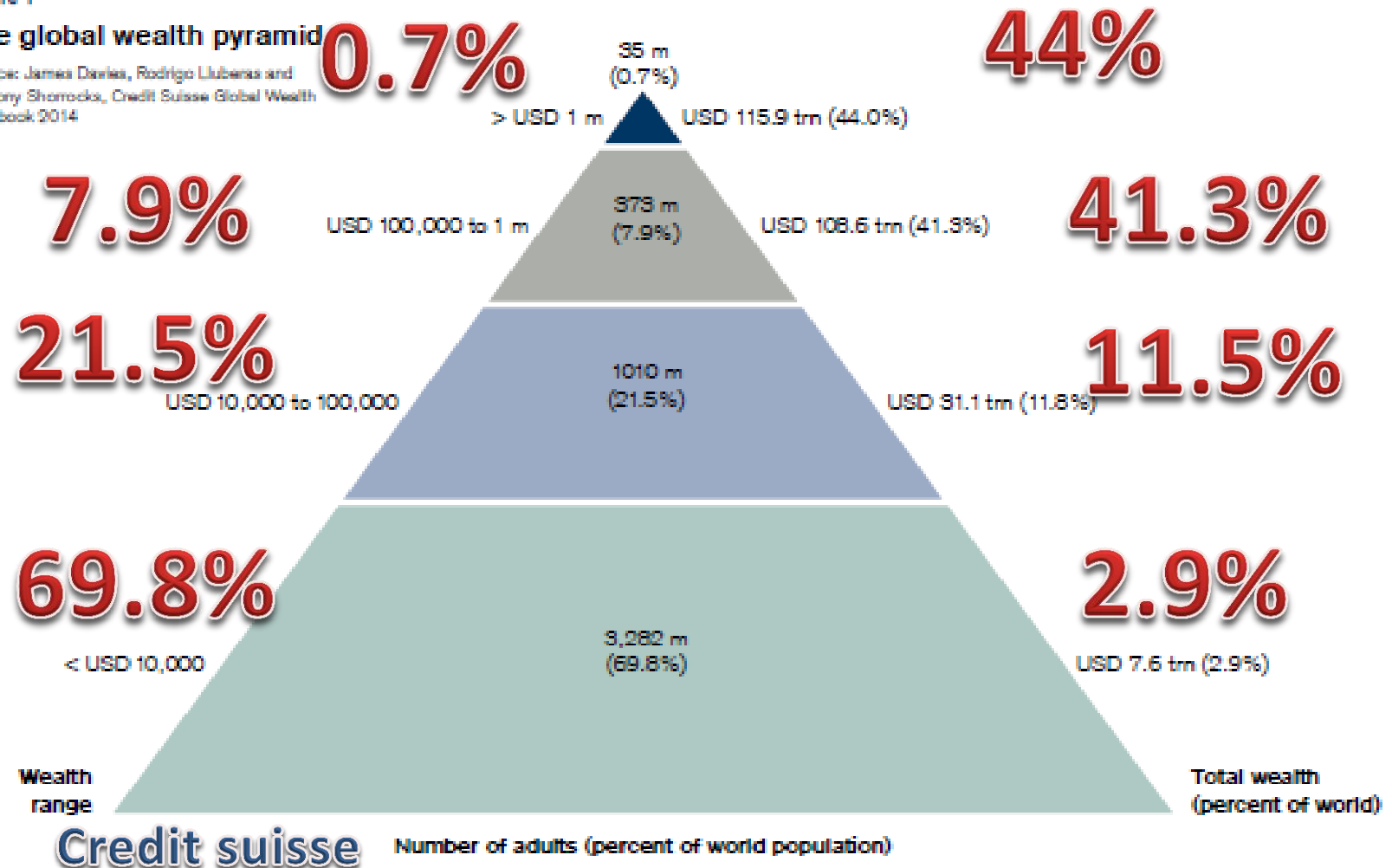
٦٠% من السكان حصتهم ٥,٦% من الدخل العالمي

هرم الثروة العالمي ٢٠١٤

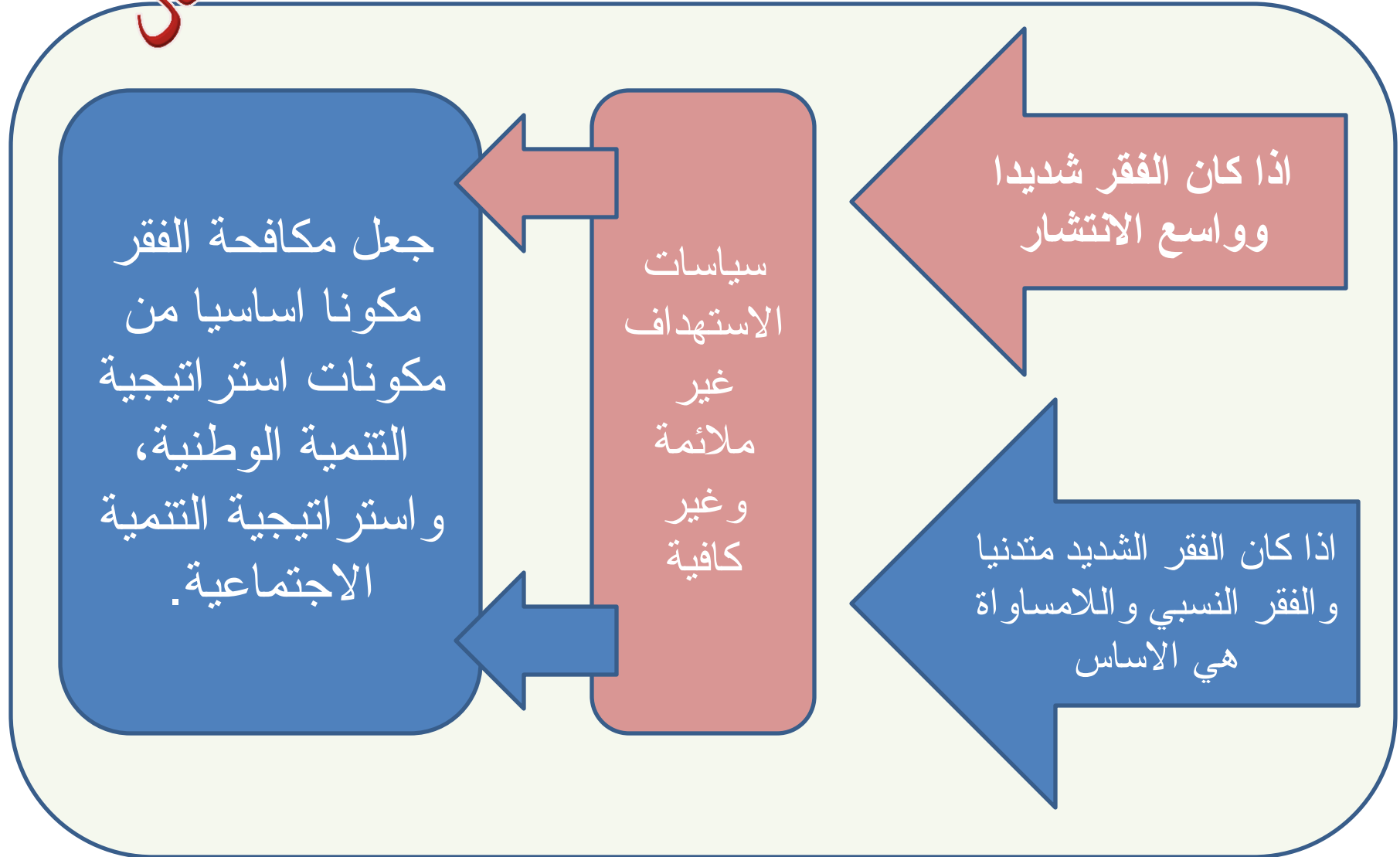
Figure 1

The global wealth pyramid

Source: James Davies, Rodrigo Lluberas and Anthony Shorrocks, Credit Suisse Global Wealth Databook 2014



انقلاب جذري في مقاربة مكافحة الفقر ^{مثال}



مقاربة تنموية لنظام الحماية الاجتماعية

- **المبدأ الأول:** اعتبار الحماية الاجتماعية حقاً من حقوق الإنسان، والالتزام بمبدأ التغطية الشاملة والتدرج في إطار هذا المبدأ.
- **المبدأ الثاني،** تغطية الجوانب الرئيسية التي تشمل مختلف مجالات حياة ونشاط الافراد والفئات السكانية والاعمار. الامر لا يتعلق بتقديم مساعدات للمعدمين والفقراء جدا وحدهم، بل بحماية فئات واسعة من السكان من خلال توفير فرص العمل، ونظام التأمينات المتعدد المجالات، وحماية العاطلين عن العمل، وشمول الفئات السكانية ذات الحق من اطفال ومسنين او اصحاب اعاقات. وان تشمل توفير مجالات الصحة والتعليم والسكن والعمل والبطالة، حيث يكون الكل جزءا من استراتيجيات تنموية شاملة.
- **المبدأ الثالث،** لا بد من تحقيق تقدم على صعيد تقليص الفقر واللامساواة يكون محسوسا وقابلا للقياس على الصعيد الوطني، ويكون قبل كل شيء مستقرا ودائما، لا مجرد تحسن مؤقت في الاحصاءات، او في فئة محددة جدا مستفيدة من نظام المساعدات او من شبكة امان.

نظام الحد الأدنى المتكامل للحماية الاجتماعية

Social Protection Floor



- لا يتوقع ان يحقق اي مشروع منفرد للحماية الاجتماعية او شبكات الامان اثرا تنمويا قويا ما لم يكن جزءا من كل مترابط.
- عناصر المبادرة العالمية للحماية الاجتماعية:
 - ضمان الوصول المعمم إلى الخدمات الصحية الأساسية للجميع؛
 - ضمان كفاية الدخل او توفير الحاجات لجميع الأطفال، وذلك من خلال نظام المنافع الخاصة بالأطفال؛
 - دعم الدخل مصحوباً بضمانات توظيف، وذلك من خلال برامج الأشغال العامة الموجهة للفقراء الذين هم في سن العمل وغير القادرين على تأمين المدخول الكافي في سوق العمل؛
 - ضمان حد أدنى من الدخل الآمن عبر المعاشات التقاعدية الأساسية الممولة من الضرائب والموجهة للمسنين وذوي الاعاقات ومن خسر المعيل الأساسي للأسرة.

ما هو سر النجاح في بعض البلدان؟

مثال

- يقول تقرير UNRISD عن مكافحة الفقر واللامساواة: "المقاربات المعتمدة حاليا في تخفيف الفقر، التي تعتبر ان الفقراء فئة على هامش النظام والمجتمع تتطلب سياسات منفصلة خاصة بها لم تحقق النجاح. فعندما تركز نسبة كبيرة من سكان البلد تحت وطأة الفقر، يصبح من غير المنطقي فصل الفقر عن ديناميات التنمية. وفي البلدان التي تمكنت من تعزيز الرفاه لأكثرية من سكانها، لم تكن الطريق الى النجاح عبر مبادرات التخفيف من حدة الفقر، بل عبر عمليات التحويل الهيكلي الطويلة الاجل التي كانت في اساس تحقيق السياسة العامة".
- في تجربة الصين التي غالبا ما تقدم بصفقتها تجربة نجاح كبيرة في تخفيف نسب الفقر، فإن ذلك تم من خلال السياسات العامة التي اعتمدتها الحكومة الصينية، قبل اعتمادها برامج مكافحة الفقر المتخصصة، لا بل ان خفض نسبة الفقر قد تراجع بعد اعتماد هذه البرامج، لأنها حولت الاهتمام عن السياسات العامة.



الفصل الخامس

عن اجندة التنمية لعام ٢٠٣٠

تحويل عالمنا؟؟؟



أهداف التنمية المستدامة



اهداف التنمية المستدامة

- ✓ قلنا سابقا (عام ٢٠٠٠) اهداف الالفية من افضل ما انتج العقل البشري، اليوم لا نقبل ذلك...
- ✓ اليوم نقول، اهداف التنمية المستدامة من افضل ما انتج العقل البشري..... فهل نقبل ذلك؟
- ✓ شبكات المجتمع المدني، وبعض الكتاب والباحثين قد باشرو الكتابة في نقد المسار والنتائج: هل تتجاهل ذلك؟ ان عليها ان تقدم وجهة نظر مقنعة هي ايضا؟ وان تستفيد من ذلك في رفع مستوى الاستجابة والملكية الوطنية؟

امثلة: اهداف التنمية المستدامة

□ الهدف ١٦ : التشجيع على اقامة مجتمعات
مسالمة، واثابة امكانية وصول الجميع
الى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة
efficace وخاضعة للمساءلة شاملة للجميع
inclusive على جميع المستويات.



الهدف ١٢



بدل استخدام مصطلح مستدام، تم استخدام مسؤول

المكون الاجتماعي في اجندة ٢٠٣٠

١- القضاء على الفقر بجميع اشكاله في كل مكان

٢- القضاء على الجوع وتوفير الامن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة

٣- ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في كل الاعمار

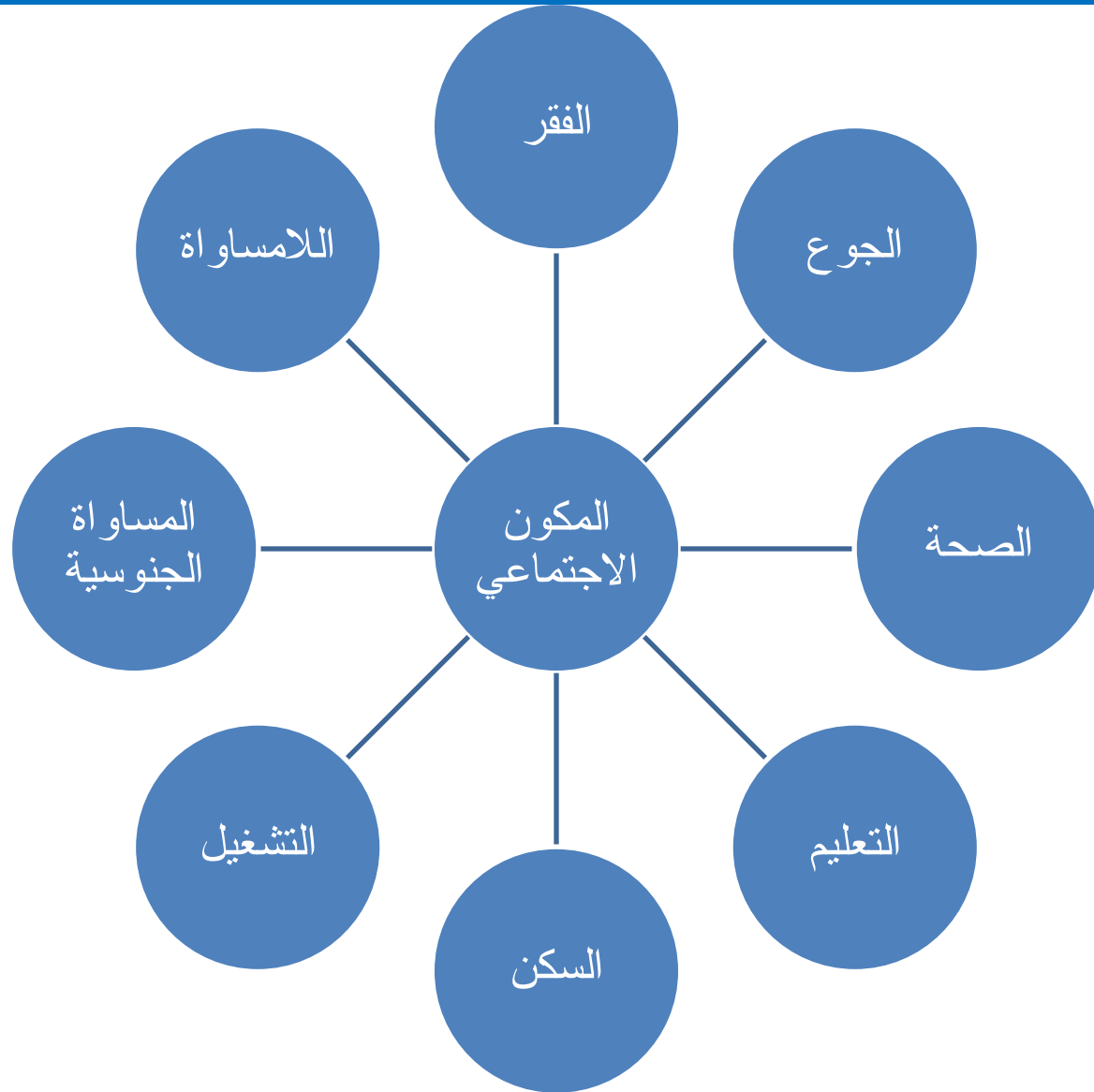
٤- ضمان التعليم الجيد والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع

٥- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات

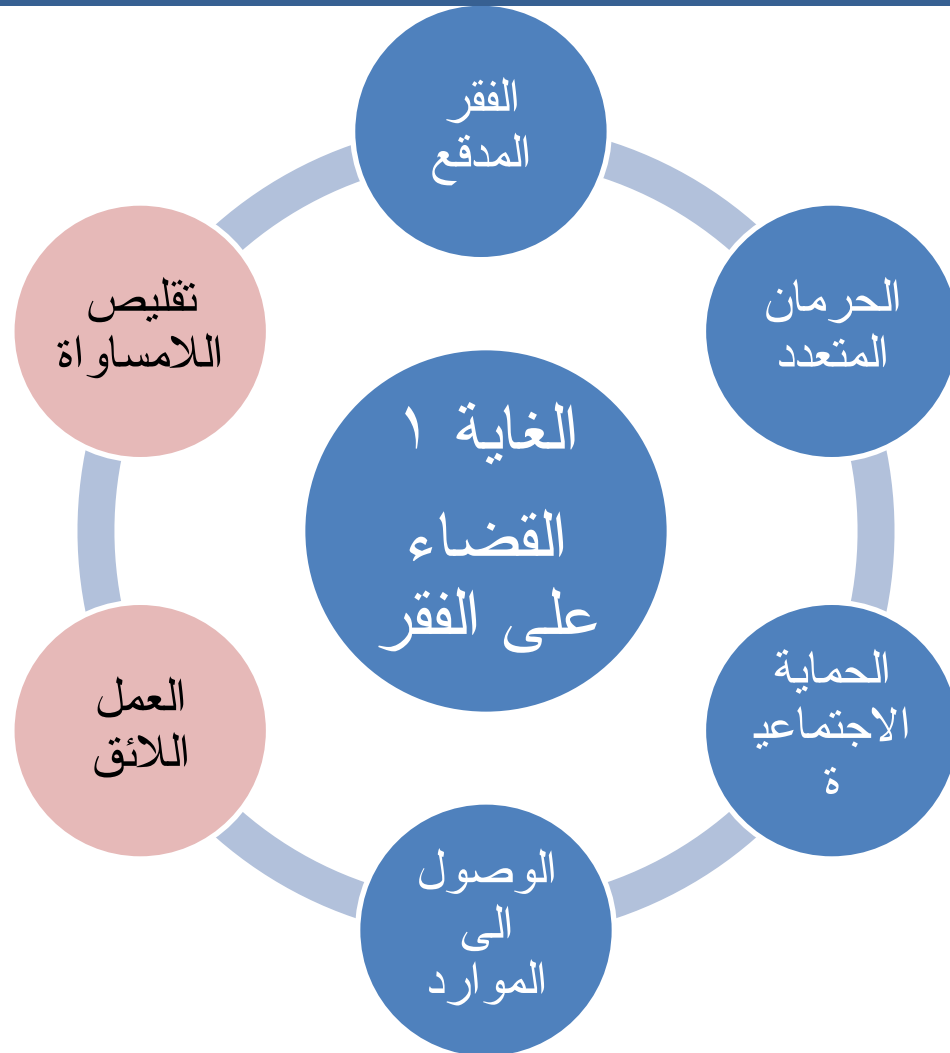
١٠- الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفي ما بينها

١١- جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة

المكون الاجتماعي في اجندة ٢٠٣٠



الطابع المتكامل و المتعدد لغاية القضاء على الفقر



توزع الغايات والاهداف حسب الأبعاد الخمسة

الاقتصادي	الاجتماعي	الثقافي	السياسي / المؤسسي	البيئي
النمو، البنى التحتية، انماط الانتاج، التشغيل، الزراعة، التجارة، الشراكة العالمية	الفقر، الجوع، اللامساواة، التشغيل، الصحة، الحماية الاجتماعية، المساواة بين الجنسين	التعليم، انماط الانتاج والاستهلاك المستدامة، حقوق الانسان والعدالة	السلم، الحوكمة الرشيدة، حقوق الانسان والعدالة	المدن، الطاقة، المحيطات، المياه، الاراضي، التنوع البيولوجي، التغير المناخي
١ - النمو الاقتصادي، التشغيل، الشراكة العالمية	٣ - الفقر واللامساواة، ٤ - الصحة، ٥ - المساواة بين الجنسين	٦ - التعليم المساواة بين الجنسين الاستدامة	٧ - السلم ٨ - الحوكمة	٩ - البيئة الطبيعية ١٠ - المدن
غايات عشرة				

١٦٩/١٧

شكرا



الأمم المتحدة

الاسكوا

ESCWA